

عمرة القضاء و تحقيق الرؤيا (37) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:01](#)

فما زال حديثنا عن سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وكنا قد انتهينا من كلامي عن غزوة ذي الرقاع وآ ذكرنا بعض الاحداث التي حدثت فيها من معايشة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:00:18](#)

كما ظهر هذا في قصة جابر رضي الله عنه وجماله الان دخل هلال ذي القعدة من سنة السابعة للهجرة امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالعمرة كما اتفق في بنود الحديث - [00:00:44](#)

في صلح الحديبية رد الكفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنعوه انه يعتمر في هذا الوقت الوقت الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وقالوا له لا انت ترجع - [00:01:08](#)

وتيجي السنة الجاية لذلك سميت هذه العمرة بعمرة القضاء عمرة الايه؟ القضاء. وقيل انها سميت بعمرة القصاص لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعادوه اقتص له الرب جل وعلا كما في قوله الشهر الحرام وفي الشهر الحرام والحرمات قصاص - [00:01:29](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى العمرة وكان معه اصحابه رضي الله عنه لم يتخلف احد ممن شهد الحديبية الا من مات في خيبر دول الناس اللي ايه اللي ما راحوش وكانوا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الفين - [00:01:56](#)

غير للاطفال والنساء والنبي صلى الله عليه وسلم خرج واستعمل على المدينة رجل اسمه عويف وساق معه صلى الله عليه وسلم ستين بدنة. يعني ستين جمل صلى الله عليه وسلم حتى يعني ينحرمهم كهدي - [00:02:17](#)

وجعل على هذه الابل آ ناجيا ابن جندب الاسلمي وخذ النبي معه السلاح والرماح معه خوفا من غدر مكة فاكربن لما كتبوا البنود انه لا يدخل مكة الا ومعه ايه؟ سلاح المسافر - [00:02:43](#)

يعني ادوات المسافر طب انت جاي ليه بالسلاح دي كلها ولن يدخل بها مكة ولكن حمل النبي السلاح والدروع والرماح خوفا من غدرهم فلما انتهى صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة - [00:03:05](#)

قدم الخيل امامه. الخيل دي بتاعة الايه؟ القتال فطلع الخيط عليهم وعليهم واحد اسمه محمد ابن مسعود واحرم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه يلبن وقال لمحمد مش سما اطلع انت قدام واستكشف الامر وحاول تستكشف لنا كده ايه الدنيا ماشية ازاي - [00:03:23](#)

مضى محمد ابن مسلمة رضي الله عنه فلما كان يمر الزهران ده واجب مكة وعسفان في نفر من قريش شافوه فسألوه عن سبب مجيئه بالخير فجئ لي بالخيل فقال هذا النبي يصبح هذا المنزل غدا ان شاء الله. ورأوا سلاحا كثيرا معه - [00:03:45](#)

فلما شافوا السلاح ده معه ومع واحد اسمه بشير ابن سعد خرجوا انطلقوا حتى اتوا معك. قالوا لهم يا اهل مكة الحقوا! ده محمد جاي بكرة ظاهرة عشان يعتبر بس معه سلاح واتوا بالخير - [00:04:14](#)

فزع اهل مكة وقالوا والله ما احداثا حدثا وانا على كتابنا وهدنتنا. ففيما يغزونا محمد في اصحابه؟ هو ايه اللي حصل احنا متفقين فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم واقترب من مكة عمل ايه - [00:04:32](#)

دعا للنبي صلى الله عليه وسلم السلاح والرماح مع مجموعة من اصحابه على حدود مكة قلت لهم خلوكوا وانتم ايه؟ هنا في المكان ده واما اقول لكم يلا واذا يحصل فيه غدر يبقى احنا كده ايه؟ احنا ماشيين على العهود - [00:04:52](#)

وفي نفس الوقت النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ يأمن الجيش بتاعه ويأمن نفسه خاصة اللي قبل كده حصل قبل كده منهم بعض الهنات فالمهم لما النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى مر الدهران وبلغ به - [00:05:09](#)

وصل بلغ هذا المنزل بلاغه ان قريش فقولوا عنهم ما يتبعثون من العجب. ده يا جماعة ما تخافوش منهم ده جايين هزالوا حالتهم يعني صعبة وكرب وكلهم اصلا مساكين دول عارفين يمشوا - [00:05:29](#)

في خبر انتشر في وسط مكة ان المسلمين ضعاف وان المسلمين المشقة ارهاقاتهم وحمى يسري بيه انهكتهم فقال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو اكلنا من ظهرنا - [00:05:45](#)

يعني نجيب مجموعة من الابل ديت كده ايه اللي احنا راكبين عليها ونديحها وناكل ونفوق شوية كده. احنا حاسين ان احنا ايه داخين فاكلنا من شحومها وحسونا من المرق فاصبحنا غدا حتى ندخل على القوم وبنا ايه؟ بنا قوة كده. فقال النبي لا - [00:06:00](#)

ولكن ائتوني بفضل ازواجكم. كل واحد يجيب لي الطعام اللي معه. واحد بقى معه زيادة بر معه زيادة شعير. اللي معه اي زيادة يجيبها فبسطوا انطاعهم كل واحد حط البرود بتاعته وفلوسه وحط الحاجة بتاعته. جمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:06:19](#)

فدعا النبي بالبركة لهذا الطعام وبرك عليه فاكلوا حتى تضلعوا شبع. ياكلوا ياكلوا ياكلوا ياكلوا لغاية ما عدش في ايه؟ مكان سبحان الله! ورجعوا اللي فاضل اليهم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم بالسلاح الى مكان هناك وقال لهم انتزرونا انتم. وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

فالنبي انطلق اذا قريش ارسلت واحد اسمه مكرس ابن حفص وكانوا ارسلوه قبل كده ايام الحديبية فلما وجد النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر - [00:07:06](#)

بيقول له احنا لا عمرنا هنعرفك وانت صغير ولا انت كبير بالغدر. شوفوا يا جماعة مهم جدا انك تتعرف بالخير وهم في عز الكفر والاحتقان بيقولوا له ايه ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر - [00:07:24](#)

انها تكون معروف محمد صلى الله عليه وسلم حتى تقبل منه الرسالة كان معروف بالصادق الامين فانك تكون معروف دائما الحي بتاعك في العيلة بتاعتك يقولوا لك العيلة في مشكلة بين زوجين. تجيب مين؟ نجيب عم فلان - [00:07:43](#)

يجيب خالي فلان. ليه؟ معروف بالحكمة معروف بالتأني لما تجيب آآ جوز عمتها تقول لها يا عم ده ممكن يجري ورا الناس واحنا في اصلاح ذات البيت. ده ممكن يولعنا ده - [00:08:02](#)

يغضب بسرعة ده مش عارف ايه في ناس معروفة بالحكمة. في ناس معروفة بالتريس في ناس معروفة وفي واحد معروف بالايه آآ ده بيتضحك عليه. ده ممكن احنا داخلين عشان فيه خلاف على الف جنبه نطلع من الموضوع ده علينا عشر تلاف. والله اتحرقت - [00:08:16](#)

ببزعل وبيشخط كده فقلنا برضه عشان العيال هتدفع من جيبك يا حاج؟ لأ ما انت اللي هتسعى انا ورطتك بس ما فيش حاجة ودخلت تتكلم باسمي؟ اه داخل اتكلم باسمي - [00:08:35](#)

وكل واحد لازم يكون معروف بالخير. فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر بالسلاح في الحرم على قومك برضو الكفار مش باعتين اي حد - [00:08:47](#)

وبعدين برضو حد بيعرف يتكلم عارف بقى اللي هو ازاي تدخل كده زي سيدنا موسى لما دخل يتكلم مع فرعون فرعون بيقول له ايه نتكلم مع سيدنا موسى كده بيقول له انت هتنسى - [00:09:03](#)

فعلت فعلتك التي فعلت فمش ناسي الفعلة اللي انت وتحس ان هو قدام الناس يعني بيقول له انت عملت حاجة. كبيرة قوي مش هينفع اقولها على لساني. انت عارف ان فرعون طبعاً يعني ابو الانسانية ما ينفعش تخرج منه العيبة. فبيقول له وفعلت فعلتك التي

فعلت - 00:09:18

وانت من الكافرين تلاقيه قلم مرة واحدة بقى بيكفر الناس سبحان الله وهو قتال قتلة. من وهم لسة بيرضعوا بيقتل جيل كامل سيدنا موسى شاف بس حصلت يعني مناشدة يعني ايه مناكفة بينه وبين واحد وبتاع ومات الراجل اللي وكده سيدنا موسى وسيدنا موسى كان قوي. لكن تخيل وهو بيحوش واحد - 00:09:36

طيب فقال له تعال انت كده الناحية دي الراجل راح فيها فسبحان الله فهذا الرجل قال للنبي تدخل بالسلاح في الحرم على قوم وقد شردت لهم الا تدخل الا بسلاح مسافر - 00:09:58

السيوف في القرى قرب ده اللي هو ايه؟ السيف في الغبط. يعني حتى وانت داخل سيفك في الغم فقال النبي اني لا ادخل عليهم بالسلاح او دخلت السراح مين قال لك اللي انا داخل في السنة؟ في سلاح - 00:10:15

قال مركز هذا الذي يعرف به البر والوفاء ايوه كده طب من ضمن؟ ثم رجع سريعا باصحابه الى مكة فقال ان محمد لا يدخل بالسلاح وهو على الشرط الذي شرط لكم - 00:10:32

وشيعت في مكة اشاعة ان المسلمين القادمين للعمرة قد اصابتهم الحمى دايمًا سبحان الله ان الكفار عاوزين ياخدوا اي حاجة ويقولوا اي كلام فخلاص بقى انكسروا وهيخشوا يطوفوا طب ما نقول اشاعة نقول اشاعة ايه؟ اجري اجري وابعدوا عنهم ده دول جرب عندهم حمى - 00:10:49

وهيتعبوه وقد اصابتهم الحمى فخرج اكثر اهل مكة الى الجبال يبصوا على المسلمين من بعيد من خشية العزم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك امر اصحابه بالرمل الرمل ده الرمل ده - 00:11:12

الانسان وهو ماشي كده بيتقارب الخطاه الافتخار والخطاة كده كانه بيجري في مكانه. ده اسمه ايه؟ الرمل الرمل ده انك تتحرك بسرعة بس كانك ايه؟ يعني ماشي كده. وده هتلاقوه اللي بينكم رزق - 00:11:30

العمرة والحج نسأل الله ان يرزقنا واياكم كل عام زيارة البيت الحرام والمسجد النبوي يأذن وامان وعفو وعافية وهتلاقوا ان ايه اول ثلاث اشواط يشرع فيهم هذا الامر. سبحان الله! كان سبب القصة دي الموضوع ده. وهبيجي ايه كلام مفصل فيها - 00:11:46

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة واتاها من الثانية التي تطلعه على الحدود واصحابه محدقون به حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. توشحوا السيوف يلبنون. شف منظر عامل ازاي! الناس بتلي بالايه؟ بالموبايلات - 00:12:05

لا بالسيوف ماشيين معهم ايه؟ السيوف كده ولا معهم السيوف وهم يخافون عليه من اهل مكة ان يرميه احد. وقد روى الامام البخاري مع حديث عبد الله بن ابي اوفى قال لما اعتمر رسول - 00:12:23

الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلبان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى دخل المسجد الحرام من باب بني شيبه - 00:12:38

وقد صفت له قريش عند باب الندوة صفين مما يلي او مما يلي الحجر يعني اختلف من الايه؟ اهل السيرة وكلهم يتتبعون النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة جنب النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بزمان زمام راحلة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي كان يطوف

ايه؟ ركدا ويرتجز - 00:12:56

ويقول خلوا بل الكفار عن سبيله. هلوا بني الكفار عن سبيله. خلوا فكل الخير فيه رسوله نحن ضربناكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله وبذهل الخليل عن خليله. يا رب اني مؤمن بقبيله - 00:13:19

يعني هذه حفل عليهم فقال عمر لابن رواحة يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حرم الله تقول الشعر تحس لولا ان وجود النبي ابو بكر كان عمر ايه؟ يعني اخذ نصيبه - 00:13:46

اه ابن رواح فقال النبي خلي عنه يا عمر هل هي اسرع فيهم من نطح النب؟ يعني دي عليهم اشد من ايه؟ من السهام ودي احد اثار واهمية ان المسلمين يكون عندهم ادوات كتيرة - 00:14:09

شفتوا اسر الاعلام وانه بيت الشعر ده عليهم اشد انك تبعت له ايه؟ ساعة ما قعدوا يقول لهم نحن ضربناكم على تأويله. يعني احنا

قتلنا آآ على آآ هذا الامر - 00:14:30

ان هذه العبرة تأويل رؤية رسول الله كما ضربناكم على تنزيله. فاكربين بدر وهو انتم هتنسوا ولا ايه ضربا يزيل الهام عن مقيله. احنا اما بنضرب بنفصل الراس عن الجسم. ما فيش تعوير وبتاع والكلام ده. لا لا احنا اصلا - 00:14:46

ما فيش ضرب على الوش عشان تقول لي معلش والكلام بتاع الشباب ده. لا فصل راس عن الجسم على طول ضربا يزيل الهام عن ما قيل ويذهل الخليل عن خليله. ما فيش حاجة اسمها انا ده حبيبي وهدافع عنه. كله بيفر - 00:15:05

يا رب اني مؤمن بقبيله. انا مؤمن بكلام رسول الله. طبعاً ده من الانصار وقاعد يقول الكلام ده في مكة بس احنا متفقين فين؟ احنا ما اتفقناش في البند اللي احنا نوريه ونقول فيه ايه؟ كل واحد يقول اللي هو عاوزه - 00:15:22

سبحان الله واعتمر النبي صلى الله عليه وسلم. فاستلم النبي صلى الله عليه وسلم الركن بحججه والنبي صلى الله عليه وسلم تهيأ ثم شرع في الطواف وكان اشرف قريش لما سمعوا بقدم النبي ومن معه - 00:15:38

قلنا ان هم ايه قالوا اوهانتهم الحمى فامر النبي اصحابه بالرمل فقد اخرج الشيخين حديث ابن عباس هذه القصة. فامر الصحابة ان يغملوا وقعد المشركون ناحية الحيطه. ينظرون اليه هم قاعدين ناحية الحجر - 00:15:54

والنبي صلى الله عليه وسلم يطوف يبجي ناحية الحجر ايه اللي يحصل؟ هم دلوقتي شايفين. ما هو الكعبة ديت اربع اتجاهات. هم قاعدين ناحية اتجاه فاول ما يبجي النبي صلى الله عليه وسلم ناحية الحج يعملوا ايه؟ يبدأوا يتحركوا كده ايه؟ ويجروا. فانت استشعر بقى عمر كاشف عن دراعه اليمين - 00:16:15

وبيجري ومعه بقى ايه؟ اسيد والصحابة والكرام منظر مرعب. واللي بقعد معه سيف ده دول ده ده عرض عسكري اكتر ما هو تلبية وخلاص فقالت قريش بعضهم لبعض هؤلاء الذين تزعمون ان الحمى وهناتهم حمى ايه ربنا بس يسلم واليوم يعدي على خير - 00:16:37

هؤلاء اقوى من كذا وكذا وكذا في رواية قالوا كأنهم الياه؟ الغلزان ده بيجروا جري. ايه ده! وتقول لي دول ضعف! فاذا التفت المرة الجهة الاخرى اللي هم مش شايفين قريش الطواف يعني. سبحان الله - 00:17:01

ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف صلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستتره من اصحابه ثم سعى بين الصفا والمروة على راحلته ثم دعا وقال اللهم منزل الكتاب - 00:17:25

سريع الحساب. هازم الاحزاب. اللهم اهزمهم وزلزلهم الله اكبر فاستشعر لو في واحد في مكة بيسمع الكلام ده ايه الرعب ده؟ والدعاء نفسه منزل الكتاب اللي احنا متخانقين معه سريع الحساب هازم الاحزاب هو بيلمح ولا ايه - 00:17:42

لان انت عارف اللي حصل في الاحزاب وبتاع اللهم اهزمهم وزلزلهم. سبحان الله! ودبح النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي ثم امر ناس من اصحابه يذهبوا الى حدود مكة. ويأتون بمين؟ بالحرس اللي كانوا معهم السلاح. خشوا انتم بقى ايه؟ اعملوا - 00:18:05

ورزقه. وظل النبي صلى الله عليه وسلم وسلاسة ايام. فلما انقضت سلاسة ايام المقررة للعمرة جاءت قريش في صباح اليوم الرابع لعلي فقال له قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل - 00:18:25

فذكر ذلك علي للنبي فقال نعم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد لما دخل النبي مكة في عمرة القضية يقول تغيبت ولم اشهد دخوله ما رضتش ايه؟ بموقف مع خالد وليد ما يستحملش الحاجة حدية - 00:18:42

وانا لم اشهد ايه؟ دخوله. فكان اخي الوليد ابن الوليد قد دخل مع النبي. المسلم فطلبني فلم يجدني. الوليد بحس علي يسلم علي ويقول لي رسالة وكتب الي كتابا فاذا فيه - 00:19:02

بسم الله الرحمن الرحيم. عد لي رسالة اما بعد فاني لم اري اعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك عقلك ضايع عارف انت ايه ومثل الاسلام يجهل احد قد سألني رسول الله عنك - 00:19:18

ياه بقول له النبي سألني عليك فقال اين خالد؟ فقلت يأتي الله به فقال النبي ما مثله؟ جهل الاسلام ولو كانت جعل نكايته وجدته للمسلمين على المشركين كان خيرا له - 00:19:37

ولقد مناه على غيره وفي الرسالة معمولة ازاى؟ بيقول له لو ده اسلم ياه نقدمه على غيره ولو جعل النكاية بتاعته والجدية بتاعته فاستدرك يا اخي ما قد فات وقد فاتتك مواطن صالحة - 00:20:00

فقال خالد فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وكان هذا الحدث سبب اسلام خالد سبحانه الله. الرسالة البسيطة دي واختتم النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه لما جه يخرج - 00:20:22
تبعته ابنة حمزة ابن عبدالمطلب. اسمها عمارة تناديه يا عمي يا عمي فتناولها علي فاخذها بيده وقال لفاطمة دونك ابنة عمك احملها خديها معي فاغتصب فيها علي وزيد وجعفر. الثلاثة عاوزينها - 00:20:44

ثلاثة قرايب حتى ارتفعت اصواتهم فقال النبي هلموا اقضي بينكم فيها قال عليه انا اخذتها وهي ابنة عمي. وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بي. فقال جعفر ابنة عمي وخالتها اللي هي اسمها بنت عميس. وخالتها تحكي زوجتي. يبقى خالتي - 00:21:06

خذتها معي والبنت بنت عمي انا اللي ربيها. فقال زيد ابنة اخي. لأ ده ديت ابنة ايه؟ اخي. لان هو كان اخر نبي بينه وبين حمزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر - 00:21:29

قد هانت لان خالتها عنده وقال الخالة بمنزلة الام. يبقى اول حاجة النبي القضاء بتاعه اعلمه عشان النفوس. قال له ليه ده؟ راح عند خالتها والخالة بمنزلة الام هي ترعى - 00:21:47

طيب الدنيا متضايق دلوقتي لو غيرت القادة ليه لدعمه. يبقى علي اكيد هيكون متضايق وزايد هيكون في شيه كده في نفسه وراح مدي الثلاثة كل واحد حاجة. قال لعلي انت مني وانا منك - 00:22:01

وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا نشوف كل واحد يطلع كده مرتاح عارف انت اللي يرضي الكل كده وفي نفس الوقت حل الموضوع وتلاقي النفوس كده كلها طالعة مبسوبة - 00:22:20

ويا سبحانه الله ظلت عند جعفر حتى قتل يوم مؤتة فاوصي بها الى علي وفي هذه العمرة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها - 00:22:38

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التآسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. ويمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن كتاب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:22:53